



كلية الهندسة

قسم الهندسة المعمارية

التنمية الشاملة كمدخل لتطوير المدن الحدودية المصرية

(دراسة حالة شبه جزيرة سيناء)

رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير العلوم في الهندسة

في الهندسة المعمارية

اعداد

الباحثة: ولاء محمد إبراهيم مهدي

حاصل على بكالوريوس العلوم الهندسية

(الهندسة المعمارية)

كلية الهندسة، هندسة شبرا ، 2000

المشرفون

أ.د/ محمد أيمن عاشور

أستاذ العمارة والتخطيط العمراني وعميد كلية الهندسة بجامعة عين شمس

أ.م.د/ يحيى محمد سراج

أستاذ مساعد التخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة عين شمس

أ.د. محمد فهمي عبد العليم

أستاذ العمارة والبيئة العمرانية بالكلية ورئيس قسم الهندسة المعمارية بالكلية الفنية العسكرية

2018 القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

الحجرات: (13)



جامعة عين شمس

كلية الهندسة

قسم الهندسة المعمارية

رسالة ماجستير بعنوان/ التنمية الشاملة كمدخل لتنمية المدن الحدودية المصرية
(دراسة حالة شبه جزيرة سيناء)

إعداد: الطالبة/ ولاء محمد إبراهيم مهدي

لجنة التحكيم

التوقيع

الاسم

.....

1- الأستاذ الدكتور: كمال خلف إسماعيل

أستاذ متفرع بكلية الهندسة جامعة الأزهر

.....

2- الأستاذة الدكتورة: مروة أبو الفتوح السيد خليفة

أستاذ التخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة عين شمس

.....

3- الأستاذ الدكتور/ محمد أيمن عاشور

أستاذ العمارة والتخطيط العمراني

وعميد كلية الهندسة بجامعة عين شمس

.....

4- الدكتور/ يحيى محمد سراج

أستاذ مساعد قسم التخطيط العمراني

كلية الهندسة- جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ: / /

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة: / /

موافقة مجلس الكلية: / /

شكر وتقدير

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ)(الأعراف: من الآية 43)، وأشكره سبحانه على جزيل نعمته وواسع رحمته، وما أنعم علي به من عون لإتمام هذا العمل، كما أسأله جل وعلا أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي، وأن يؤجرتني فيما أصبت منه، وأن يصفح عن تقصيري فيما سوى ذلك، والصلاة والسلام على النبي الهادي وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، فإن شكرت فله وجهه وإن حمدت فله الحمد خالصاً لجلال وجهه وعظيم سلطانه على ما منحني من صبر لإتمام هذا البحث.

لذا يسعد الباحث أن يتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والجميل لكل من ساهموا في إنجاح هذا البحث على كلمه أو على جهد أو على تشجيع وإتاحة للمعلومة العلمية الدقيقة.

يتوجه الباحث بجزيل الشكر للعالم الجليل الأستاذ الدكتور: محمد أيمن عاشور أستاذ العمارة والتخطيط العمراني وعميد كلية الهندسة بجامعة عين شمس؛ فكان مثل للأستاذ المعلم الذي فاض الله عليه من العلم؛ فكان خير معين وكانت لتوجيهاته السديدة أبلغ الأثر في تفكير الباحث وأدائه فجزاها الله عن الباحث وعن طلاب العلم خير الجزاء.

كما يتوجه الباحث بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور: يحيى محمد سراج أستاذ مساعد التخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة عين شمس، للأستاذ الدكتور: محمد فهمي عبد العليم أستاذ مساعد العمارة والبيئة العمرانية ورئيس قسم عمارة بالكلية الفنية العسكرية لجهودهما الكبيرة في الإشراف على هذه الرسالة، ومساعدتهما الباحث بتوجيهاتهما وإرشادتهما، فلهن من الله خير الجزاء.

ويتشرف الباحث بتوجيه خالص الشكر وعميق الامتنان لكلا من الأستاذ الدكتور: كمال خلف إسماعيل أستاذ متفرع بكلية الهندسة جامعة الأزهر، والأستاذة الدكتورة: مروة أبو الفتوح السيد خليفة أستاذ بقسم التخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة عين شمس؛ بقبول المناقشة والحكم على هذا البحث، لما لهما من فكر متجدد وإثرائه بعلمهما الغزير وملاحظتهما القيمة باذلين من جهدهما ووقتهما وعلمهما بسخاء لإخراج هذه الرسالة بالشكل العلمي، فليساعدتهما عظيم الشكر والامتنان.

إهداء

إهداء إلى أحب الناس إلى قلبي والتي تعجز الكلمات أن توفيهم
حقهم: أسرتي الحبيبة؛ وأخص بالشكر أبي لمواصلة تشجيعه وتجديده
للدافع وأمي الحبيبة لمواظبة تشجيعها ودعائها المستمر، وأرجو من
الله عز وجل أن يمدهما بالصحة والعافية؛ فلهما الفضل الأول
والأخير لما توصلت له في كل حياتي.

أهداء خاص لأخوتي في الوطن أهالي سيناء الحبيبة متعهم الله بكل
الرخاء والأمان والاستقرار.

المستخلص

تعد التنمية الشاملة هي الوسيلة الأجدر والأشمل على تحقيق الأمن والأمان للشعوب؛ وهذا ما أثبتته أحدث نظريات تعريف الأمن القومي، ولما كانت مناطق الحدود ومدنها أكثر المناطق تأثراً بالتوترات السياسية بين الدول المتجاورة وفي الوقت الحديث أصبحت تعد من أهم مداخل الإرهاب للتأثير على الإستقرار والأمن الداخليين لمعظم الدول؛ جاءت الدراسة لتوضح مدى إمكانية تحقيق الأمن القومي للمناطق الحدودية المصرية ومدنها عن طريق تحقيق التنمية الشاملة بها ومن ثم تحقيق الأمن القومي للدولة المصرية ككل.

وقد تعرضت الدراسة للتعريف بالحدود (نشأتها - تطورها - وظائفها - أنواعها...) إلى أن ظهرت الدولة القومية الحديثة وظهر معها ما يسمى بالحدود بمعناها الحديث إلى أن تطورت للوضع الحالي، واهتمت الدراسة بمناقشة وعرض أمثلة عالمية مختلفة لمدن ومناطق حدودية عالمية للوصول إلى أهم المبادئ والأسس التي تم اتباعها في تنميتها والتي تتناسب مع الحالة المصرية، وتم التعريف بالحدود السياسية المصرية على كافة اتجاهاتها ومناقشة وعرض المخططات التنموية المتبعة في تطويرها وذلك من خلال المقدمة النظرية للتعريف بالتنمية الشاملة وعلاقتها بالأمن القومي المصري .

وتم الاعتماد على الدراسة النظرية السابقة في دراسة الحالة (شبه جزيرة سيناء) وكونها أحد أهم الاتجاهات الحدودية المصرية التي تعاني من توطن بعض العناصر الارهابية والتي تؤثر على الأمن القومي وكيفية تحقيق الأمن والاستقرار بها عن طريق التنمية الشاملة مع استعراض أهم المخططات التنموية التي تم تنفيذها وأجاري تنفيذها وذلك لتطويرها وتحديثها بناء على المبادئ والأسس التي تم الوصول إليها من الدراسة النظرية.

وقد جاء إحياء الطريق الأوسط (درب الحج) محور (السويس - نخل - طابا) كمحور تنمية دولية: محاولة لصياغة رؤية تنموية جديدة غير تقليدية للاستفادة من مقومات التنمية المتاحة في وسط سيناء لتجنب وجود مساحات شاسعة خالية من السكان لما يمثل ذلك القطاع من أهمية عسكرية واستراتيجية، والعمل على إحداث تنمية متوازنة شاملة لشبه الجزيرة كلها.

جدول المحتويات

م	جدول المحتويات	
1	آية قرآنية	-
2	لجنة التحكيم	-
3	الشكر والتقدير	-
4	الإهداء	-
5	المستخلص	-
6	جدول المحتويات	-
7	جدول الأشكال	-
8	جدول الجداول	-
9	أ) المقدمة	.I
10	ب) المشكلة البحثية	.II
11	ج) الفرضية البحثية	.III
12	د) أهداف البحث	.III
13	هـ) أسباب اختيار منطقة الدراسة	.IV
14	و) منهجية البحث	.IV
15	ز) خطة الدراسة	.VII
16	1. الباب الأول	
17	1.1 الفصل الأول: الحدود	1
18	1.1.1 المقدمة	1
19	1.1.2 مفهوم التخوم Frontiers	1
20	1.1.3 مفهوم الحدود Boundaries	3
21	1.1.4 أهم السمات الفارقة بين التخوم والحدود	4
22	1.1.5 أنواع الحدود	5
23	1. أولاً: حدود العمران والاستقرار	5
24	2. ثانياً الحدود السياسية	7
25	1.1.6 تصنيف الحدود السياسية وفقاً لطرق تعيينها	8
26	1. تعيين الحدود السياسية من حيث الاستعانة بالظواهر الطبيعية	9

م	جدول المحتويات	
27	2. تعيين الحدود السياسية وفق لنوع الإرادة في تعيينها	13
28	3. تعيين الحدود السياسية وفق نطاق السيادة الإقليمية	15
29	1.1.7 تطور وظائف التجمعات العمرانية بمناطق الحدود	17
30	1. أولاً: نشأة التجمعات العمرانية (عصور ماقبل التاريخ)	17
31	2. ثانياً: الحدود والتجمعات العمرانية في العصور القديمة	19
32	3. ثالثاً: الحدود والتجمعات العمرانية في العصور الوسطى	23
33	4. رابعاً: الحدود والتجمعات العمرانية في العصر الحديث	25
34	1.1.8 وظائف مناطق الحدود	26
35	1. أولاً: الطبيعة الدفاعية أو الحمائية للحدود الدولية	26
36	2. ثانياً: دور الحدود في حماية الاقتصاد الوطني ودعم التنمية	31
37	3. ثالثاً: دلالة الحدود الدولية على تحديد النطاق الإقليمي للسيادة الدولية	32
38	ملخص الفصل الأول	33
39	1.2 الفصل الثاني: التجارب العالمية لتنمية مناطق الحدود ومدنها	34
40	1.2.1 معايير اختيار التجارب العالمية	34
41	أولاً: المناطق والأقاليم الحدودية	35
42	1. مناطق الحدود الفرنسية الألمانية	35
43	2. الجسر البري (الأوروأسيوي) طريق الحرير الجديد	37
44	2. الحدود الأمريكية المكسيكية	40
45	3. منطقة الحدود الأمريكية الكندية	43
46	4. منطقة كالينينجراد Kaliningrad	44
47	ثانياً المدن الحدودية	47
48	5. مدينة نيقوسيا	47
49	6. مدينة سنغافورة	49
50	ملخص الفصل الثاني	50
51	2. الباب الثاني: الأمن القومي وتنمية حدود الدولة المصرية	51
52	2.1 الفصل الأول: ملامح شخصية مصر	51

م	جدول المحتويات	
53	2.1.1 الموقع	51
54	2.1.2 المناخ	52
55	2.1.3 نشأة الغطاء البشري المصري	53
56	2.1.4 التجانس البشري	54
57	2.1.5 تطور الغطاء البشري في العصر الحديث	54
58	2.1.6 النسق العمراني المصري	55
59	2.1.7 التقسيمات الإدارية	56
60	• أنواع المدن	57
61	• النقل والمواصلات	59
62	ملخص الفصل الأول	62
63	2.2 الفصل الثاني: التنمية والأمن القومي المصري	63
64	2.2.1 التنمية	63
65	2.2.2 التنمية المستدامة	64
66	2.2.3 استراتيجية التنمية المستدامة 2030	64
67	2.2.5 التنمية المستدامة للأقاليم المدن الحدودية (الأقاليم الصحراوية)	65
68	2.2.6 الأمن القومي المصري	66
69	2.2.7 مفهوم الأمن القومي	67
70	2.2.8 أبعاد الأمن القومي	67
71	2.2.9 التهديدات والمخاطر والتحديات للأمن القومي المصري	68
72	2.2.10 المتغيرات المعاصرة وتأثيرها على تنمية المدن والمناطق الحدودية	71
73	ملخص الفصل الثاني	72
74	2.3 الفصل الثالث: الحدود السياسية المصرية (الحدود الشمالية)	74
75	2.3.1 سمات الحدود الأفريقية	75
76	2.3.2 الحدود المصرية	75
77	2.3.3 أولاً: الحدود الشمالية	76
78	2.3.3.2 الحدود الشمالية لمصر من منظور تاريخي	77

م	جدول المحتويات	
79	2.2.3.3 الملامح الرئيسية الطبيعية للحدود الشمالية	82
80	2.3.3.4 أهمية الحدود الشمالية وتطورها	83
81	(أ) أولاً: الأهمية الإستراتيجية والأمنية لحدود مصر الشمالية	84
82	(ب) ثانياً: الأهمية الاقتصادية لإقليم حدود مصر الشمالية	86
83	2.3.4 البعد التنموي لإقليم الحدود الشمالية	91
84	2.3.5 معوقات التنمية في الاتجاه الاستراتيجي الشمالي	92
85	ملخص الفصل الثالث	93
86	2.4 الفصل الرابع: الحدود السياسية المصرية (الحدود الغربية)	94
87	2.4.1 الحدود الغربية لمصر من منظور تاريخي	94
88	2.4.2 الملامح الرئيسية الطبيعية للحدود الغربية	95
89	2.4.3 أهمية الحدود الغربية وتطورها	96
90	(أ) أولاً: الأهمية الاستراتيجية والأمنية لحدود مصر الغربية	96
91	(ب) ثانياً: التهديدات الحدودية على الإتجاه الغربي للحدود المصرية	97
92	(ج) ثالثاً: الأهمية الاقتصادية لحدود مصر الغربية	98
93	2.4.4 البعد التنموي لإقليم الحدود الغربية	102
94	2.4.5 معوقات التنمية في الاتجاه الاستراتيجي الغربي	106
95	ملخص الفصل الرابع	107
96	2.5 الفصل الخامس: الحدود السياسية المصرية (الحدود الجنوبية)	108
97	2.5.1 الحدود الجنوبية من منظور تاريخي	109
98	2.5.2 الملامح الرئيسية لجغرافية الحدود الجنوبية	111
99	2.5.3 أهمية الحدود الجنوبية وتطورها	113
100	(أ) أولاً: الوظيفة الإستراتيجية والأمنية وأهم التهديدات للحدود الجنوبية	113
101	(ب) ثانياً: الأهمية الاقتصادية لحدود مصر الجنوبية	115
102	2.5.4 البعد التنموي لإقليم الحدود الجنوبية	118
103	2.5.5 معوقات التنمية في الإتجاه الإستراتيجي الجنوبي	121
104	ملخص الفصل الخامس	122

م	جدول المحتويات	
105	2.6 الفصل السادس: الحدود السياسية المصرية (الحدود الشرقية)	123
106	2.6.1 الحدود الشرقية لمصر من منظور تاريخي	123
107	2.6.2 الملامح الرئيسية الطبيعية للحدود الشرقية	125
108	2.6.3 أهمية الحدود الشرقية وتطورها	126
109	أ) الوظيفة الإستراتيجية والأمنية لحدود مصر الشرقية	126
110	ب) الأهمية الاقتصادية لحدود مصر الشرقية	127
111	2.6.4 البعد التنموي لإقليم الحدود الشرقية	132
112	2.6.5 معوقات التنمية في الاتجاه الاستراتيجي الشرقي	134
113	ملخص الفصل السادس	135
114	3. الباب الثالث: سيناء	136
115	3.1 الفصل الأول: المنظور التاريخي لشبه جزيرة سيناء	136
116	3.1.1 منطقة الدراسة	137
117	3.1.2 المنظور التاريخي لشبه جزيرة سيناء	138
118	3.1.2.1 أولاً: سيناء في عصور ما قبل التاريخ	139
119	3.1.2.2 ثانياً: سيناء في العصور القديمة	140
120	3.1.2.3 سيناء في العصور الوسطى	142
121	3.1.2.4 سيناء والعصر الحديث	144
122	3.1.2.5 سيناء وقناة السويس	146
123	3.1.3 المنظور التاريخي لتعيين وتخطيط الحدود الشرقية	149
124	ملخص الفصل الأول	151
125	3.2 الفصل الثاني: الملامح الرئيسية الطبيعية لشبه جزيرة سيناء	152
126	3.2.1 الموقع الجغرافي	152
127	3.2.2 مظاهر السطح لشبه جزيرة سيناء	153
128	3.2.3 المناخ بشبه جزيرة سيناء	158
129	3.2.4 موارد المياه بشبه جزيرة سيناء	159
130	3.2.5 خصائص التربة بشبه جزيرة سيناء	160

م	جدول المحتويات	
131	3.2.6 أهمية الحدود الشمالية الشرقية (شبه جزيرة سيناء)	161
132	أولاً الأهمية الإستراتيجية لشبه جزيرة سيناء	161
133	3.2.8 التهديدات الحدودية على الإتجاه الشمالي الشرقي (سيناء)	164
134	3.2.9 ثانياً: الأهمية الاقتصادية لحدود مصر الشمالية الشرقية	170
135	3.2.9.1 أولاً: المقومات البشرية	170
136	3.2.9.2 ثانياً: المقومات الاقتصادية	176
137	ملخص الفصل الثاني	188
138	3.3 الفصل الثالث: البعد التنموي لشبه جزيرة سيناء	189
139	3.3.1 أولاً: المخطط المقترح من مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي (جامعة القاهرة 1982م)	190
140	3.3.2 ثانياً: التخطيط العام المقترح من وزارة التعمير وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة 1987م	191
141	3.3.3 ثالثاً: مقترح كلية الدفاعي بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، بحث الزمالة رقم (12) 1985	191
142	3.3.4 رابعاً: استراتيجية التنمية العمرانية في سيناء في ظل المتطلبات الدفاعية للقوات المسلحة	192
143	3.3.5 خامساً: أثر المتطلبات الدفاعية على مخططات ومحاور التنمية العمرانية في شمال سيناء	193
144	3.3.6 سادساً: المشروع القومي لتنمية سيناء (1994 - 2017م)	194
145	3.3.7 سابعاً: المخطط الاستراتيجي القومي للتنمية العمرانية ومناطق التنمية ذات الأولوية (2052م) الهيئة العامة للتخطيط العمراني	195
146	3.3.8 ثامناً: استراتيجية تنمية محور طابا - العريش	199
147	3.3.9 تاسعاً: مقترحات في أسلوب التنمية الشاملة لسيناء ودور القوات المسلحة	202
148	3.3.10 عاشراً: مشروع تنمية محور قناة السويس	203
149	3.3.11 معوقات التنمية الشاملة في سيناء	204
150	3.3.12. تحديات التنمية الاقتصادية بسيناء ومعوقاتها	208
151	3.3.13 المتغيرات الإقليمية المعاصرة المؤثرة على تنمية سيناء	211
152	ملخص الفصل الثالث	213
153	3.4 الفصل الرابع: تطوير محاور استراتيجية التنمية الحدودية لشبه جزيرة سيناء وتحديثها	214

م	جدول المحتويات
154	3.4.1 أولاً التوصيات التي خرجت بها مخططات التنمية السابقة والتي يجب الالتزام بمراعاتها 214
155	3.4.2 ترتيب أولويات مخططات التنمية الشاملة السابقة لشبه جزيرة سيناء محاولة لعمل توازن في توزيع عمليات التنمية بكافة نطاقات شبه الجزيرة 215
156	3.4.2.1 التعاون عبر الحدود كوسيلة للتعاون والتكامل الاقتصادي 216
157	3.4.2.2 شبه جزيرة سيناء قاعدة اقتصادية موحدة لدول الشرق الأوسط 217
158	3.4.2.3 إحياء (درب الحج) كمحور تنمية دولية 221
159	3.4.3 استراتيجية تنمية محور السويس - نخل - طابا 223
160	ملخص الفصل الرابع 229
161	النتائج والتوصيات 230
162	المراجع 235
163	الملخص 248

جدول الأشكال